

شرح رسالة عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين رحمه الله 22

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في رسالة عقيدة اهل السنة والجماعة القرآن العظيم - [00:00:00](#)

الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فكان مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه. فنسخ الله به جميع الكتب السماء السابقة. وتكفل بحفظه - [00:00:20](#)

عن عبث العابثين وزيف المحرفين. قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. لانه سيبقى حجة على الناس اجمعين الى يوم القيامة. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه - [00:00:40](#)

واتباعه باحسان ثم بعد. فمضى الكلام عما يتعلق بهذا الكتاب الحكيم والقرآن الكريم الذي هو من اعظم نعم الله سبحانه وتعالى على الناس وآآ بين المؤلف رحمه الله في اخر كلامه ها هنا ان الله سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظه عن عبث العابثين - [00:01:00](#)

وزيف المحرفين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وبين سبب ذلك في قوله لانه سيبقى حجة على الخلق اجمعين الى يوم القيامة. وصدق فאלله سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظ كتابه وانا له لحافظون. بل هو قرآن مجيد في لوح - [00:01:30](#)

محفوظ. قرأ نافع رحمه الله بضم كلمة محفوظ. فصار هذه الكلمة راجعة الى ماذا؟ الى القرآن. فهو محفوظ. بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فكلما القراءتين حق بالكسر. اللوح المحفوظ محفوظ - [00:02:00](#)

وبالرفع القرآن محفوظ. والقرآن محفوظ من ثلاث جهات. اولا من جهة حفظه من التلاشي والضياع. فالله سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظه. فلم يضع ولم يتلاشى ولا شيء منه بحمد الله. ثم هو محفوظ ثانيا من القاء الشياطين. فعندما كان ينزل القرآن - [00:02:30](#)

حفظ الله عز وجل هذا القرآن فلم يكن يلقي ويلبس من قبل الشياطين فيختلط بوحي الله سبحانه وتعالى شيء البتة. وكذلك هو محفوظ ثالثا من التبديل بالزيادة او النقصان او التحريف. قرآن عظيم محفوظ. حفظه - [00:03:00](#)

والجم الغفير من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى مسمع منه بلغوا درجة التواتر فاكثر ثم لم يزل يسمعه المتأخر من المتقدم الى هذا اليوم فهو محفوظ بحفظ الله عز وجل - [00:03:30](#)

ومهما رام شيطان من شياطين الانس او الجن ان يزيد فيه او ينقص او يغير او يحرف فانه لا يمكن ان يثبت شيء من ذلك. بل لابد ان يتبين هذا الضلال - [00:03:50](#)

على سبيل العجلة والسرعة. طفل صغير من اطفال المسلمين. يمكن ان يكتشف اي شيء من هذا التبديل في كتاب الله اليس كذلك؟ فلا شك ان هذا من حفظ الله سبحانه وتعالى لهذا القرآن - [00:04:10](#)

وهذه اية من ايات صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعامة واضحة لاولي الباب ان هذا الوحي انما هو كلام الذي ارسل هذا الرسول الكريم سبحانه وتعالى وصلى الله على نبينا - [00:04:30](#)

وسلم والا فاي كلام سواه لا يكون محفوظا هذا الحفظ لو كان قول البشر وليس قول الله لما حفظ هذا الحفظ بهذه الدقة العجيبة بل لا اقول ان الايات محفوظة بل ولا اقول ان الكلمات - [00:04:50](#)

في محفوظة فحسب بل ان الحركات محفوظة لا يمكن لانسان ان يغير حركة واحدة فقط من كتاب الله عز وجل فاي حفظ كهذا الحفظ؟ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. بل هو قرآن - [00:05:10](#)

في لوح محفوظ والله عز وجل اعلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اما الكتب السابقة فانها مؤقتة بامد ينتهي بنزول ما ينسخها ويبيّن ما حصل فيها من تحريف وتغيير. ولهذا لم تكن معصومة منه. فقد وقع فيها التحريف - [00:05:30](#)

زيادة والنقص قال تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه. اما الكتب السابقة على هذا القرآن فان الامر فيها مختلف لما كان الواحد من هذه الكتب ليس باقيا وليس - [00:05:50](#)

حجة على الناس في كل زمان ومكان منذ نزوله اختلف الامر فيه. فاوكل الله عز وجل حفظ الى اهل هذه الكتب التي انزلت عليهم بما استحفظوا من كتاب الله فكان ما كان من اه عدم حفظ هذه الكتب بل - [00:06:10](#)

كانت هذه الكتب لما اوكلت لهؤلاء العلماء والاحبار من اهلها قد دخلها ما دخلها من الزيادة والنقصان هو التحريف وذلك لانها مؤقتة بالوقت الذي ينزل الكتاب الناسخ لهذه الكتب. وهو ايضا - [00:06:40](#)

الذي يبين ما فيها من تحريف. وهذا من هيمنة القرآن على الكتب السابقة كما سبق بيانه واختلف العلماء في هذه الكتب التي بايدي اهل الكتاب هل دخلها التحريف في جميعها فلم يعد شيء منها على ما انزل الله سبحانه وتعالى او انه - [00:07:00](#)

ما دخلها التحريف في الفاظها انما هي محفوظة كما انزلت على الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما التحريف كان تحريف المعاني بتأويلها وحملها على خلاف ظاهرها او انه قد اهل التحريف في بعضها وسلم بعضها لكن الامر قد اختلط فلم يمكن التمييز - [00:07:30](#)

ثلاثة اقوال لاهل العلم والثالث هو الصواب لا شك فيه. الثالث هو الصواب لا شك فيه اما كون هذه الكتب قد دخلها التحريف والتبديل بالزيادة والنقصان فهذا لا شك فيه ولا ريب فان اهل الكتاب قد بدلوا وغيروا. وهذه الكتب التي بين ايديهم فيها قطعا - [00:08:00](#)

ما ليس من كتاب الله عز وجل بل كثير مما فيها ينزه كلام الله عز وجل عنه هذا امر لا يمتلي فيه كل من شم رائحة لدين الله عز وجل وشدى شيئا من العلم بهذا الدين. لا يمكن ان يكون في كتاب الله عز وجل - [00:08:30](#)

وصف سليمان عليه السلام ذاك النبي الكريم بانه قد عبد الاصنام كما تجده في اسفار اليهود في التوراة التي بين ايديهم اليوم او ان هارون النبي والرسول الكريم عليه الصلاة والسلام قد آآ شارك في صنع - [00:08:50](#)

العجل وفي عبادته ايضا. او ان لوطا عليه الصلاة والسلام النبي والرسول الكريم قد شرب الخمر وزنا كما تجده في اسفارهم التي بين ايديهم اليوم لا شك ان هذا وامثاله كثير مما هو واقع في كتب - [00:09:10](#)

وثابت في كتبهم وهذا دليل وبرهان على انه قد دخلها ما دخلها من التبديل من التغيير من الزيادة والنقصان من التحريف كما سيأتي بيانه ان شاء الله فيما اورد المؤلف رحمه الله من ادلة ناهيك عن اخطاء - [00:09:30](#)

كثيرة وعن تناقضات فيما بين هذه الكتب. اذا التحريف قد دخل هذه الكتب لا شك فيه. اما ان يكون كل ما فيها قد حرف فهذا ايضا لا يستقيم. بل هناك شيء مما فيها. لا شك انه على ما انزل - [00:09:50](#)

على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويشهد لهذا ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في قصة اية الرجم حينما اوتي الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا - [00:10:10](#)

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود ماذا يجدون في كتابهم عقوبة للزنا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انهم يفضحون ويجلدون. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتوا بالتوراة - [00:10:30](#)

قال لهم اه ايتوا بالتوراة ان كنتم صادقين. فلما جيء بها ونشرت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بالفتى اليهودي الذي كان يقرأ يضع يده على اية الرجم. فيقرأ ما قبلها ويقرأ ما - [00:10:50](#)

بعدها وها هنا قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم مره يا رسول الله ان يرفع يده فرفع يده واذا اية الرجم فامر النبي صلى الله عليه وسلم برجمهما. الشاهد ان هذا من كلام - [00:11:10](#)

لله عز وجل اية الرجم من كلام الله عز وجل وقد بقيت في كتاب الله آآ في التوراة التي بين ايديهم وما دخلها التحريف لكن كان منهم ماذا؟ اخفاؤها. كان منهم كان منهم اخفاؤها والا فهي باقية. كما يدل - [00:11:30](#)

هذا هذا الحديث. اذا الصواب ان الذي بين ايدي اهل الكتاب قد دخله ما دخله من التحريف فاختلط الامر ولم يمكن التمييز ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج - [00:11:50](#)

البخاري رحمه الله حينما كان من اليهود من يقرأ من التوراة بالعبرية يسره لاهل الاسلام بالعربية. كان هذا يحصل من بعض اليهود في المدينة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:12:08](#)

صدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بما انزل الينا وانزل اليكم. لا تصدقوا واهل الكتاب ولا تكذبوهم لا تصدقوهم لانكم قد تصدقون ما ليس من كلام الله ولا تكذبوهم لان - [00:12:28](#)

قد تكذبون ما هو من كلام الله لان الامر ماذا؟ قد اختلط ولم يمكن التمييز وانما الاسلام ان الانسان امنا بما انزل الينا وانزل اليكم وهذا فيه احتياط تام بحيث لا يصدق الانسان - [00:12:48](#)

كذب ولا يكذب بالصدق فهذا هو الحق في هذه المسألة الذي لا شك فيه والتحقيق في هذا المقام اعني ما الذي كان من اهل الكتاب فيما يتعلق بكتبهم؟ ان الذي كان منهم ما يأتي اولاً النسيان وذلك - [00:13:08](#)

كما اخبر الله سبحانه وتعالى عن النصارى فنسوا حظا مما ذكروا به والنسيان ها هنا يشمل نسيان بمعنى الترك عن عمد ويشمل ايضا النسيان الذي هو بمعنى الذهول عن الشيء - [00:13:28](#)

احفظوا كتاب الله عز وجل فنسوا شيئا منه فضاع ولم يوجد. الامر الثاني الذي كان منهم انهم كانوا ويكتمون ويخفون. النقص والكتمان والاختفاء. كانوا يكتمون بعض ما انزل الله سبحانه وتعالى ويحذفونه عن عمد من كتاب الله عز وجل. الامر الثالث انهم كانوا - [00:13:48](#)

في كتاب الله عز وجل. وهذا والذي قبله داخل في معنى التبديل. فالتبديل قد يكون بالنقص وقد ليكونوا بالزيادة الامر الرابع الذي كان منهم انهم كانوا يحرفون تحريفا لفظيا يلا كانوا يحرفون تحريفا لفظيا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيما - [00:14:18](#)

اخرج الشيخان ان اليهود عنه صلى الله عليه وسلم انه قال امر اليهود ان يقولوا حطة حطة يعني غفرا احتط عنا يا ربنا ذنوبنا. يسألون الله امروا ان يسألوا الله المغفرة. امر اليهود ان يقولوا حطة وان يدخلوا - [00:14:48](#)

الباب سجدا فدخلوا الباب على استاههم. صاروا يزحفون على ادبارهم. وقالوا حبة ان في شعرة ما معنى حبة في شعرة؟ هذا كلام لا معنى له انما هو العناد والطغيان الذي عليه تلك - [00:15:10](#)

الغضبيرة نسأل الله السلامة والعافية من حالهم. فهذا من التحريف اللفظي الذي كان عليه اهل الكتاب ودخل ما دخل منه في كتاب الله عز وجل. الامر الخامس التحريف المعنوي يعني انهم كانوا يحرفون او كما هو الصلاح المتأخرين كانوا يأولون معاني كتاب الكتاب الذي - [00:15:32](#)

بين ايديهم على المعاني الباطلة. ويحملون هذه الكلمات على عقائدهم الباطلة التي كانوا عليها اذا هذا هو الذي كان من اهل الكتاب وهو ماذا؟ خمسة اشياء كان منهم النسيان. كان منهم - [00:16:02](#)

النقص كان منهم الزيادة كان منهم التحريف اللفظي وكان منهم ايضا التحريف المعنوي اه استدل المؤلف رحمه الله تعالى على هذا بجملة من الأدلة في كتاب الله سبحانه وتعالى وقبل ان نقرأها انبه - [00:16:22](#)

الى اننا اذا فهمنا هذا فهمنا ان القدر الواجب علينا فيما يتعلق بالايمان بالكتب انما هو الايمان انما هو الايمان باصولها الاولى التي انزلت على الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اما التي بين ايديهم اليوم بعد ان دخلها ما دخلها فانه لا يجب علينا التصديق بما - [00:16:42](#)

فيها لان فيها ما هو من كلام الله وفيها ما ليس من كلام الله عز وجل. والله عز وجل اعلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله قال تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه نعم هذا ما اسلفنا ذكره والتحريف صنعة اليهود كما بين الله عز - [00:17:12](#)

عز وجل في كتابه في هذه الآية وفي غيرها ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون والتحريف كما اسلفت هو بالفاظه ولمعانيه كما هو قول جمهور اهل العلم بخلاف من قال ان التحريف انما كان انما كان للمعاني - [00:17:32](#)

حسب والصواب ان التحريف واقع في كليهما. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال تعالى للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل - [00:17:52](#)

لهم مما يكسبون. هذا دليل على انه قد وقع منهم ماذا؟ الزيادة وقع منهم التحريف اللفظي. هذه تدل على هذين الامرين الزيادة ان يدخل في كتاب الله ما ليس منه وايضا التحريف اللفظي. نعم. قال رحمه الله - [00:18:12](#)

الله وقال تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا هذا هو الكتمان والاخفاء والنقصان. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال تعالى وان منهم لفريق يلوون - [00:18:32](#)

بالكتاب لتحسبوا من الكتاب وما هو من الكتاب. ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. نعم. هذه الاية ايضا - [00:18:52](#)

فيها دليل على التحريف اللفظي والمعنوي وذلك ان قوله تعالى وان منهم لفريقا السنتهم بالكتاب. قال جماعة من السلف كمجاهد وقتادة والربيع بن انس والشعبي. وغيرهم من المفسرين يلوون اي يحرفون. وتدل الاية ايضا على اضافة الى التحريف الزيادة في كتاب الله - [00:19:12](#)

انه قال بعد ذلك ويقولون على الله الكذب. وهذا يشمل ايضا ماذا؟ الزيادة. ويحتمل ان قوله يلوون السنتهم بالكتاب انهم كانوا يتلون غير التوراة وما بايديهم من هذه الكتب باللحون التي كانوا يقرأون بها التوراة. حتى يوهموا الناس انها ماذا - [00:19:42](#)

انها من كلام الله فان هذا اقول قوله يلوون السنتهم بالكتاب يحتمل ان يكون المراد ايضا انهم كانوا يتلون غير الكلام الذي انزل عليهم باللحون والاداء. معلوم ان تلاوة كلام الله عز وجل لها اداء ولها تلاوة ولها تغني. وهذا واقع عند اهل الاسلام وعند غيرهم ايضا. فكان - [00:20:12](#)

يخدعون الجاهل بان يؤدوا ويتلوا هذا الكلام الذي لم ينزل عليهم باللحون التي كانوا يتلون بها الكلام الذي انزل عليه حتى يخدعوا هؤلاء الجاهل. فهذا مما هذه الاية من المعنى و هذا ما نص عليه ايضا جماعة من اهل التفسير والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه - [00:20:44](#)

الله وقال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. نعم هذا كما اسلفنا فيه ما كانوا عليه من الاخفاء والكتمان والانقاص من كتاب الله عز وجل. والخلاصة بعد هذا العرض - [00:21:14](#)

وهي التي ينبغي ان تنتبه لها ان من الخطأ العظيم ظن ان هناك شيئا من الخير في هذه الكتب التي بين ايدي اهل الكتاب فضلا عن غيرهم ليس في كتاب الله ولذا يطلب - [00:21:34](#)

ويحرص على قراءته كما يفعل هذا من يفعل في هذا الزمان مع الاسف الشديد. وهذا خطأ واي خطأ قلنا يا اخوة ميزة القرآن العظيم على الكتب السابقة من جهتين اولاً من جهة ان القرآن محفوظ - [00:21:56](#)

وما سفاه وما سواه بدل وغير. الامر الثاني ان القرآن ناسخ وتلك منسوخة فالواجب ان يعكف الانسان على الناسخ. وان يحرص على تدبره وان يعمل به اما ان يدع هذا ثم يذهب - [00:22:16](#)

يروم تلاوة وقراءة هذه الكتب التي بين ايديهم. هذا خطأ عظيم يا اخوة. واهل العلم لم يزالوا يشددون على هذا الامر حتى ان الامام احمد رحمه الله سئل عن قراءة كتب اهل الكتاب - [00:22:39](#)

فغضب وقال هذه مسألة مسلم قال هذه مسألة مسلم كما ذكر ابن مفلح في الفروع عن الامام احمد رحمه الله كيف يفعل هذا مسلم؟ يدع كتاب الله ويذهب يقرأ ما ما ايدي اهل - [00:22:58](#)

الكتاب سبحانه الله العظيم. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد غضب على عمر وهو عمر. رضي الله عنه اعلم هذه الامة بعد ابي بكر واعرف الناس بمراد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم خير هذه الامة بعد ابي بكر من الصحابة رضي الله عنهم ومع ذلك - [00:23:15](#)

يغضب النبي صلى الله عليه وسلم لانه رآه يقرأ اوراقا من التوراة ويقول افي شك يا ابن الخطاب؟ او يقول امتهوكون يا ابن الخطاب

والله لقد جئتمكم بها بيضاء نقية. والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباع - [00:23:35](#)

موسى الذي انزل عليه هذا الكلام الذي انزل عليه التوراة التي هي التوراة ولم يدخلها شيء من التحريف ومع ذلك لو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث وهو حي عليهما الصلاة والسلام والله ما كان يسعى - [00:23:55](#)

عليه الصلاة والسلام الا ان يتبع النبي عليه الصلاة والسلام. كيف يطلب الانسان شيئا من الهدى والخير من هذه الكتب التي بين ايديهم التي لو سلمت من التحريف والتبديل فانها منسوخة. وكل ما فيها من خير - [00:24:12](#)

كتاب الله عز وجل فيه الغنية عنه فكيف وفيها ما فيها من التبديل والتغيير؟ بل الكفر بالله سبحانه وتعالى ولذلك ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول كما عند عبد الرزاق باسناد حسن لا تسألوا اهل الكتاب - [00:24:32](#)

فلن يهدوكم وقد ضلوا. لا تسألوا اهل الكتاب فلن يهدوكم وقد ضلوا. يا اخي هؤلاء ضلال. بنص كتاب الله عز وجل تريد الهداية من قبلهم ومن طريقهم ومن جهتهم سبحانه الله العظيم. ابن عباس رضي الله عنهما اخرج عنه الامام - [00:24:51](#)

البخاري في صحيحه كلاما عظيما قال رحمه الله كيف تسألون اهل الكتاب؟ وعندكم كتابكم الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو احدث تقرأونه محضا لم يشب. احدث هذا اخر - [00:25:13](#)

كتاب انزله الله على رسول احدث عهدا بالله تقرأونه محضا لم يشب الحمد لله ما دخله شيء. والله لأنما نزل اليوم كما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخبركم - [00:25:33](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم او القرآن. ان اهل الكتاب قد بدلوه. وغيروا انوا يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. افلا ينهاكم العلم - [00:25:52](#)

عن ان تسألوهم ما احسن هذا الكلام وما اجمعه للخير. وما ادفعه للشبهة في هذا الباب. اليوم مع هذه الثورة المعلوماتية وكثرة التواصل وسائل التواصل بين ايدي الناس وجدنا من ناشئة المسلمين مع الاسف الشديد من يقول اريد ان - [00:26:12](#)

الكتاب المقدس او ما يسمونه الكتاب المقدس يقول انزله واقرأ. ايش فيها ليس فيها شيء يا اخي هذا حب استطلاع لماذا لا لماذا تكلمون الافواه؟ لماذا تمنعوننا من ان نقرأ في هذه الكتب - [00:26:34](#)

لا اله الا الله اي فتنة هذه واي ابتلائنا هذا بل والله وجدت بعضهم يغرد من ابناء المسلمين. مسلم ابا عن جد تجد انه يغرد كما يقولون تغريد. يغرد بقطعة - [00:26:53](#)

ويحيلها الى السفر الفلاني والاصحاح الفلاني من هذا الكتاب يقول قطعة انظر كما تفعل انت حينما تغرد او تتلو او تضع شيئا من كتاب الله او حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء يضعون شيء؟ يقول لك هذا جزء من الكتاب المقدس - [00:27:11](#)

اقرأ واستفد وتدبر وانتفع سبحانه الله! افي شك نحن؟ يا اخوة ا متهوكون؟ راجعون بعد الهداية الى الضلالة ما ما الذي في هذا الكتاب من خير؟ ليس في كتاب الله عز وجل. وهو صاف - [00:27:33](#)

نقي محض ما شابه اي شائبة والحمد لله رب العالمين ندعو ذلك ونذهب نتبع ما عند اهل الكتاب مع الاسف الشديد فلا شك ان هذا من الخطأ العظيم يا اخوة ومن بلايا هذا الزمان ومن اسباب انفتاح هذا الامر - [00:27:55](#)

بعض الناس ربما تجد انه يدخل في بيته قنوات من هذه القنوات التي عند اهل الكتاب التي هي ليل نهار تتلو ورأيت هذا بنفسه بعض الجهال يقول اتفرج تسمع قنوات مثل القنوات التي تتلو كتاب الله عز وجل والناس تشغلها في البيوت هناك قنوات لهم اربعة وعشرين ساعة وهي ماذا - [00:28:18](#)

تتلو ما عندهم في كتبهم. وصاحبنا يقول ايش فيها نقرأ ولا شك ان هذا من الامر المحرم الواضح في التحريم. وقد نقل جماعة من اهل من اهل العلم مع الاجماع على تحريم قراءة ما بايدي اهل الكتاب. ولا يستثنى من هذا الا حالة - [00:28:44](#)

واحدة يجتمع فيها امران الامر الاول ان يقرأ عالم متمكن في العلم ثانيا لمصلحة شرعية فقط هذا الذي يستثمر يحتاج ان يقرأ ليقوم الحجة على اهل الكتاب يرد عليهم وعنده من العلم - [00:29:09](#)

ما يزيل عنه باذن الله ورحمته عوادي هذه الشبه لا بأس اما ما عدا ذلك يغر شاب جاهل كثير من من دينه لا يفقه الا ان نزر اليسير من

دين الاسلام ثم يذهب يتتبع ما عندهم ويقول هذا من الثقافة - [00:29:30](#)

بل هذا والله من الانحراف ومن الخذلان الله ما امرنا في كتابه الا ان نتلو كتابه. اتل ما اوحى اليك من ربك. لا مبدل لكلماته. هذا الذي

امرنا الله عز وجل بتلاوة هذا الذي امرنا - [00:29:56](#)

الله باتباعه اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ما قال الله اتبعوا الكتب التي بين ايدي اهل الكتاب لا والله يكفيننا كتاب الله وحسبنا سنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا حاجة بنا الى ما سوى ذلك يا اخوة. الهدى والله لن تجده - [00:30:13](#)

يا عبد الله يا من شهدت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لن تجد هدى الا من طريق محمد صلى الله

عليه وسلم - [00:30:37](#)

كل الطرق الى الله عز وجل مسدودة الا من طريق هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال جل وعلا وان اهتديت فبما يوحي الي

ربي هذا هو عليه الصلاة والسلام وهكذا امته من بعده هذا ما يتعلق به هذا الفصل وهو - [00:30:50](#)

المتعلق بالايمان بالكتب وبعد ذلك تكلم المؤلف رحمه الله عن الركن آآ الرابع من اركان الايمان وهو الايمان بالرسول. نعم. احسن الله

اليكم قال الله فصل ونؤمن بان الله تعالى بعث الى الناس رسلا. مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان

الله عزيزا - [00:31:10](#)

ونؤمن بان اولهم نوح بان اولهم نوح واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين. قال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح

والنبيين من بعده. فقال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:31:38](#)

وان افضلهم محمد ثم ابراهيم ثم موسى ثم نوح وعيسى ابن مريم. وهم المخصوصون في قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ذاقهم

ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا. طيب ارى ان الكلام في هذا قد - [00:31:59](#)

نؤجله ان شاء الله الى الدرس القادم غدا ان شاء الله والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:32:19](#)